الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة الفلاحـــة والتنمية الريفيـــة

Ministère de l'Agriculture et du Développement Rural

المديرية العامة للغابات

Direction générale des forêts

البطاقة التعريفية للسد الأخضر

التعريف: السد الأخضر هو مشروع رمزي لبلدنا و الرائد الإفريقي في التوعية بمكافحة التصحر، وهو يعتبر "حاجزًا" ضد تقدّم الصحراء، كما يعتبر واحدا من أكبر مشاريع الزراعة البيئية المطبقة على وجه الأرض في إفريقيا، وأحد أكبر الإنجازات التي حققتها الجزائر خلال خمسين سنة من استقلالها .

منطقة التدخل للسد الأخضر: السد الأخضر هو منشأة حراجية تقع في منطقة جبال الأطلس الصحراوي والمنطقة السهبية، بمساحة قدرها 4.7 مليون هكتار على طول يبلغ 1500 كيلومترًا وعرض يبلغ 20 كيلومترًا، مما يمثل أكثر من 12% من منطقة السهوب.

تحديد هذا الحدود يشمل مجموعة من 13 ولاية و183 بلدية و1200 موقعًا. تمتد كالتالي من الشرق إلى الغرب انطلاقا من تبسة، خنشلة، باتنة، المسيلة، البويرة، المدية، الجلفة، الأغواط، والبيض، النعامة، سطيف، برج بوعريريج وصولا إلى بسكرة.

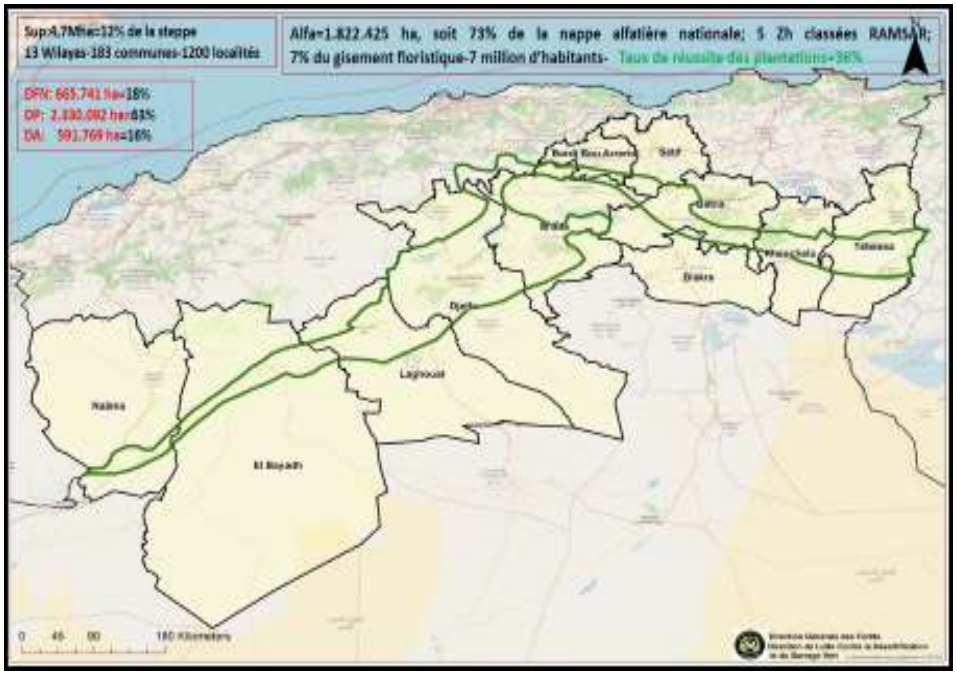

إن غالبية مساحة منطقة السد الأخضر مشغولة بشكل رئيسي بالنشاط الرعوي، حيث يمثل هذا الأخير نسبة 63٪ من المساحة الإجمالية. وتشتهر خمس ولايات سهبية في وسط وغرب البلاد (المسيلة، الجلفة، الأغواط، البيض، والنعامة) بمعدلات استغلال المرعى من 55 إلى 79٪ تفوق بشكل كبير المعدل الوطني والذي يصل الى نسبة 14٪، مما يجعلها مناطق رعوية بامتياز. أما بالنسبة للولايات الأخرى، فإن هذا المعدل مرتفع دائمًا مقارنة بالمتوسط الوطني ولكن الفارق يقل نسبيًا حيث يتراوح بين 17 إلى 49٪.

يأتي **المجال الغابي** والمتألف من الأشجار والشجيرات والغابات المزروعة في المرتبة الثانية بنسبة تقريبية تبلغ 18٪ ويمثل 20٪ من المساحة الغابية الوطنية. أما بالنسبة لمساحات الحلفاء، فإنها تشغل في ولايات السد الأخضر مثل الجلفة والأغواط والبيض والنعامة والمسيلة وتبسة مساحة تبلغ 1,822,425 هكتار، ما يمثل 73٪ من مساحة الحلفاء الوطنية.

تحتضن هذه المنطقة 5 **مناطق رطبة** على مساحة تبلغ 663,035 هكتار، ما يمثل 18٪ من مساحة السد الأخضر و0.64٪ من مساحة المناطق الرطبة على الصعيدي الوطني.

فيما يتعلق **بالتنوع البيولوجي**، تحتضن المنطقة 7٪ من التنوع النباتي الوطني والذي يتألف أساساً من النباتات العطرية والطبية، وبالنسبة للحيوانات تحتضن أساساً 56 نوعًا من الثدييات و10 أنواع من الزواحف و10 أنواع من الطيور.

المجال الفلاحي، بجميع محاصيله المختلفة، فيشغل 15٪ من مساحة السد الأخضر، ويأتي في المقدمة المحاصيل الكبرى التي تزرع في الجفاف. من الناحية الإنتاجية، تتحمل الولايات الأربع الكبرى في منطقة السد الأخضر، وهي الجلفة والبيض والمسيلة والأغواط، ربع الإنتاج الوطني من اللحوم الحمراء. وبالتالي، تحتل هذه الولايات المراكز الأربع الأولى على الصعيد الوطني فيما يتعلق بهذا المنتج الاستراتيجي والأساسي في تغذية السكان.

إذا أضفنا إلى هذه القائمة ولايات النعامة وتبسة وباتنة، فإن الإنتاج سيصل إلى 1,415,913 طن، أي أكثر من ثلث الإنتاج الوطني (34.21).

بالنسبة **للجانب الاقتصادي**، يهيمن قطاع الفلاحة على المراعي (من 79٪ إلى 20٪)، حيث أن ولايات الجنوب الغربي والجنوب الوسطى هي الأكثر أهمية من حيث المساحة ولها طابع رعوي. تتراوح المساحة الفلاحية الصالحة للزراعة من 1٪ (ولايات البيض والنعامة) إلى 35٪ (ولاية باتنة، التي تتمتع بطابع فلاحي ، غابي و رعوي). يعتمد نظام الإنتاج بشكل رئيسي على الفلاحة البسيطة ويعتمد على زراعة الحبوب (91٪ إلى 96٪ من المساحة الفلاحية) حيث يتم استخدام الأراضي بالكامل كمرعى. بالنسبة للحبوب، و يبقى الشعير الزراعة الأكثر استعمالا.

يبلغ **عدد الماشية الصغيرة** التي تمتلكها ثماني ولايات في السد الأخضر (من النعامة إلى تبسة) 46٪ من الإجمالي الوطني، بما يقرب من 11 مليون رأس. خلال الخمس سنوات الأخيرة، كان معدل نموها المتوسط 19٪. هذه الماشية وبشكل ثانوي الأنواع الأخرى تسهم في 35٪ من إجمالي الإنتاج الوطني من اللحوم الحمراء. تتصدر أربع ولايات القائمة الوطنية، وهي جلفة، والبيض، والمسيلة، ونعامة.

تتميز **البيئة البشرية** بكثافة سكانية منخفضة (من 3 إلى 92 نسمة/كم2) ولكن مع معدلات نمو عالية نسبيًا (من 1.6 إلى 4.3) مرتبطة بمعدلات عالية من التجمع السكاني.

ولايات السد الأخضر تستضيف 57.3٪ من السكان البدو بالتحديد الجلفة، البيض، النعامة والأغواط.

من حيث التوظيف، يظل القطاع الفلاحي مزودًا رئيسيًا للوظائف (من 46 إلى 25٪). بينما تعتبر القطاعات الأخرى، بشكل رئيسي الإدارة وقطاع البناء، هي الأكثر نشاطًا. القطاع الصناعي هو القطاع الأضعف من ناحية التوظيف. وعلى أي حال، يبلغ معدل العمالة المتوسطة على مستوى ولايات السد الأخضر 31.9٪، وهو أدنى بما يكفي مقارنة بالمعدل الوطني البالغ 36.1٪.